

بحار الأنوار

[358] لا بأحد ولا من أحد، لآنك لم تزل كنت الازل بك لا أنت به، أنت الدوام لم تزل سبحانك وتعاليت عما يقولون علوا كبيرا. دعاء حسن بليغ لى: " اللهم إني أتوسل إليك في يوم فقرى وفاقتي، عند تحيري وعند انقطاع حجتى بحبك وبحبيبك، وبالذي اتخذت إبراهيم من أجله خليلا، وكلمت موسى من كرامته في طور سيناء من ورائه بكلام، ونفخت في مريم به من روحك، وهو نورك الساطع، وضياؤك اللامع، أنور نورا، وأشرق سناء، وأضوء ضياء، وأعز من خلقت، وأفضل من فطرت، وأول من ابتدعت، وآخر من أظهرت، روحك ونورك وقديسك، به كون الاولين والآخرين، وختام رسلك، وافتتاح أنبيائك محجتك الكبرى، وآيتك العظمى، وآياتك الاسنى، وبابك القصوى، وحجابك الادنى، وكلمتك العليا، مدينة علمك، ومعدن حكمتك، ومنتهى سرّك، ميثاق الانبياء، وعهد الشهداء، من أثبت المرسلين، أصل الاوصياء وفرع الاتقياء أكرم البررة، وصافي الصفوة. خير الثقلين، وأكرم من في الخافقين، إلى عين المشرقين، وما في المغربين سيد من مضى من الاولين، وسيد من بقى من الآخرين، الخالص المخلص الصفوة الصفوة السيد البر، تاج الانبياء، وإكليل الرسل وفخر الثقلين وافتخار الملائكة علم الهدى، وطود التقى، والنور في الدجى، القمر الباهر، والنجم الزاهر والكوكب الدرّى، ميزان العدل، والصراط المستقيم، منار دين الله، وقناديل الرسل، وأركان الدين الاعلى، وعمد الاسلام، مهبط الوحي. آلك وأهلك وأحباؤك وامناؤك وأصفياءك ونجباءك ونخباؤك ونقباؤك وأتقياؤك وشهداؤك وخلفاؤك وكرماؤك وحلماؤك وعرفاؤك، وحكماؤك وعلماءك وادباؤك وامناؤك ونظراؤك وشفعاؤك وعظماؤك. ثم بخليلك الذي سمّيته باسمك، وفرضت طاعته على عبادك، وافترضت مودته على خلقك، ثم آل طه ويس، والحواميم والطواسين، وكهيعص ذكرك